

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

Umi Hanifah

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

E-mail: umihanifah78@yahoo.com

Abstract: One of the latest innovations in the world of education today is the presence of the concept of electronic learning or known as E-Learning. E-learning is a way of teaching that enables a learner to obtain education or training at any time and from anywhere in the world through interactive information and communication technology. If you used to have to study face to face and bring lots of books, now lectures can be done anywhere and anytime, only with gadget and internet capital. E-Arabic teaching is important to investigate this time. Due to the importance of e-Arabic teaching and learning, this study is intended to introduce the employment of Arabic teaching in the age of the millennium generation in Indonesia. E-Arabic Teaching as the method of teaching Arabic language using the modern communication mechanisms of computer and its networks and multimedia of voice and image, graphics, search mechanisms, electronic libraries, as well as portals of the Internet, whether remote or in the important semester intended to use technology of all kinds in Delivering information to the learner in the shortest time, effort and maximum benefit. In Indonesia, the Ministry of National Education has decided to implement distance education programs, namely, university and distance education through the Internet and its applications on the Internet. The Minister of Research, Technology and Higher Education also decided to implement the e-learning program. The

Indonesian government will continue to develop the use of ICTs for schools and universities through e-learning, especially in the age of the millennium. That is why, the College of Higher Education is frightened by the e-learning system in great demand by millennials, the internet generation. Accordingly, some of our universities in Indonesia have set up a special e-learning committee with the aim of making the best use of its operation. E-learning opens up new horizons for education and the dissemination of knowledge with unprecedented efficiency and effectiveness.

Abstrak : Salah satu inovasi terbaru dalam dunia pendidikan saat ini adalah hadirnya konsep pembelajaran elektronik atau yang lebih dikenal dengan istilah *E-Learning*. E-learning adalah cara mengajar yang memungkinkan pelajar untuk mendapatkan pendidikan kapan saja dan dari mana saja di dunia melalui teknologi informasi dan komunikasi. Jika dulu menuntut ilmu harus tatap muka dan membawa banyak buku, kini kuliah bisa dilakukan di mana saja dan kapan saja, hanya bermodal gadget dan internet. Begitu juga dalam pembelajaran bahasa Arab, e-learning merupakan suatu keniscayaan untuk diterapkan saat ini. Karena pentingnya e-learning bahasa Arab tersebut, kajian ini dimaksudkan untuk mendeskripsikan betapa dibutuhkannya e-learning bahasa Arab di era generasi milenium di Indonesia. E-Arabic Learning merupakan sebuah metode pembelajaran bahasa Arab yang menggunakan mekanisme komunikasi modern yaitu komputer dan jaringannya dan multimedia suara dan gambar, grafik, mekanisme pencarian, perpustakaan elektronik, serta portal Internet, baik dilakukan di dalam kelas ataupun di luar kelas demi memberikan informasi kepada pembelajar dalam waktu singkat dan hasil yang

maksimal. Di Indonesia, Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan telah memutuskan untuk menerapkan program pendidikan jarak jauh, yaitu, pendidikan di universitas secara jarak jauh melalui Internet dan berbagai aplikasi di Internet, apakah pembelajaran yang disinkronisasi (waktu yang sama tetapi tempat yang berbeda) atau pembelajaran asynchronous (waktu dan tempat yang berbeda). Menteri Riset, Teknologi, dan Pendidikan Tinggi juga memutuskan untuk menerapkan program e-learning. Pemerintah Indonesia akan terus mengembangkan penggunaan TIK untuk sekolah dan universitas melalui e-learning, terutama di era generasi milenium. Itulah mengapa, kampus PTN dengan sistem e-learning banyak diminati oleh para millennial, si generasi internet. Karena itu, beberapa universitas kami di Indonesia telah membentuk komite e-learning khusus dengan tujuan untuk memanfaatkan operasi terbaiknya. E-learning membuka cakrawala baru untuk pendidikan dan penyebaran pengetahuan dengan efisiensi dan efektivitas yang belum pernah terjadi sebelumnya.

Keywords: E-learning dan E-teaching Bahasa Arab; Era generasi millennia.

المقدمة

يشهد العصر الحالي في العقد الأول من الألفية الثالثة بعد الميلاد تطورات هائلة وسريعة في جميع المجالات وأصبح العنصر الحاكم والغالب فيها هو التقدم العلمي والتكنولوجي ، ذلك أن العصر الذي نعيشه الآن عصر جديد - عصر حضارة المعلومات أو عصر التنمية المعلوماتية أو عصر المعرفة .

ويعيش العالم في الفترة الأخيرة ثورة علمية و تكنولوجية كبيرة ، كان لها تأثير كبير على جميع جوانب الحياة ، وأصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب و نماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها : زيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية ، وزيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة. فظهر نموذج التعليم الإلكتروني E-Learning ليساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده و في الوقت الذي يفضله.

ولا شك أن العالم اليوم يشهد تطوراً ملحوظاً في مجال تكنولوجيا المعلومات ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات و ثورة المعلومات ، ولعل التطورات التي شهدتها العالم اليوم في مجال التعليم الإلكتروني فرضت واقعا جديداً على غالبية المؤسسات التعليمية، وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم وتخرج الأفراد قادرين على تحمل المسؤولية والتعامل مع مستجدات التكنولوجيا والمساهمة في تقديم المجتمع ونموه .

و يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين ويسمى بعصر جيل الألفية، تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات، وحولت الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة. وانعكس هذا التطور في مجالات عديدة، إلا أن المجال الذي استفاد منه بصورة كبيرة هو التعليم، الذي يعتمد على هذه التقنيات وأصبح يسمى بالتعليم الإلكتروني.

بدأت تجربة الجامعات في اندونيسيا مجال التعليم الإلكتروني في عام 2007 و 2008. ومن تلك الجامعة هي الجامعة التربوية الاندونيسية (UPI) ، و الجامعة الاندونيسية (UI)¹ وكذلك الجامعات الاسلامية مثل الجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية بسورابايا والجامعة شريف هداية الله الاسلامية الحكومية بجاكرتا والجامعة سونن كالي جاكا الاسلامية الحكومية بيوكيا كارتا.

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

وبدأت وزارة التربية الوطنية الاندونيسية بإدخال منظومة التعليم و التعلم الإلكتروني في الجامعة وخاصة في مادة اللغة العربية ، ولكن نجد أن هناك نقصاً في تطبيقها أثرته من الممكن نظرة المعلمين والمتعلمين إلى تعليم اللغة العربية الإلكترونية وتعلمها في الجامعة الاسلامية الاندونيسية بشكل عام. ونظراً لأهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية وتعلمها جاءت هذه الدراسة لتعرف توظيف تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية في إندونيسيا.

التعليم الإلكتروني

أ - مفهوم التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني هو النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم بالتبادل مع هذا المصطلح منها : Online Education و Web Based Education و Electronic Education وغيرها من المصطلحات. لكن الأفضل استخدام مصطلح التعليم الإلكتروني بدلا من مصطلح التعليم الافتراضي، وذلك لأن هذا النوع من التعليم شبيه بالتعليم المعتاد إلا أنه يعتمد على الوسائط الإلكترونية، فالتعليم إذن حقيقيا وليس افتراضيا كما يدل على ذلك مصطلح التعليم الافتراضي. يقول دوبس وفليب: " إن المتعلم إلكترونيا هو متعلم حقيقي لكنه يتعلم في بيئة إلكترونية." ²

التعليم الإلكتروني بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته و وسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل

الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.³

وعند هيفاء المبيريك، التعليم الإلكتروني هو من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي (World Web Wide)، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ومواد أو برامج معينة لها. ويتعلم المتعلم فيه عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة. ويجب أن يتم وفق جداول زمنية محددة حسب البرنامج التعليمي، وبذلك نصل بالمتعلم إلى التمكن من ما يتعلمه. وتتعد برامج التعليم المقدمة من برامج تعليمية على مستويات متنوعة كبرامج الدراسات العليا، أو البرامج التدريبية المتنوعة. " 4 إذن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط الكترونية مثل الإنترنت أو الانترانت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية أو الأشرطة السمعية/البصرية. 5 ويمكن تعريفه بأنه طريقه للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين. 6

ومن التعريف الإجرائي أن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم أو التدريب تمكن المتعلم أو المتدرب من الحصول على التعليم أو التدريب في أي وقت و من أي مكان من العالم من خلال تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد، اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

ب- أنواع التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني يقدم نوعين أو نمطين من التعليم. النمط الأول "التعليم التزامني Synchrononous E-Learning": و هو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

الطلاب أنفسهم و بين المعلم عبر غرف المحادثة (Chatting) أو تلقي الدروس . و النمط الثاني "التعليم غير التزامني Asynchoronous E-Learning": هو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو نفس المكان ، و يتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم و بينهم و بين المعلم في أوقات متتالية ، و ينتقي فيه المتعلم الوقت و المكان الذي يناسبه.⁷

ج- أهداف التعليم الإلكتروني

من الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الإلكتروني ما ذكره لال و الجندي هي توفير بيئة تعليمية غنية و متعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بجميع محاورها، إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم و التعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي، إيجاد الحوافز و تشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت و المدرسة ، و المدرسة و البيئة المحيطة ، نمذجة التعليم و تقديمه في صورة معيارية ، فالدروس تقدم في صورة نموذجية و الممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها ، تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال و منتديات تمكن المعلمين و المدرسين و المشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة و تبادل الآراء و التجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات ، إعداد جيل من المعلمين و الطلاب قادر على التعامل مع التقنية و مهارات العصر و التطورات الهائلة التي يشهدها العالم ، المساعدة على نشر التقنية في المجتمع ليصبح مثقفاً إلكترونياً و مواكباً لما يدور في أقاصي ال¹ أرض ، تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.⁸

د- خصائص التعليم الإلكتروني

ومن خصائص التعليم الإلكتروني هي يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم و المعلم و بالعكس بين المتعلم و زملائه ، ثم يعتمد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، كذلك التعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (التعلم التعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة ، المرونة في المكان و الزمان و يوفر بيئة تعليمية تعليمية بها خبرات تعليمية بعيدة عن المخاطر و يستطيع المتعلم التعلم دون الإلتزام بعمر زمني محدد فهو شجع على التعلم المستمر مدى الحياة ، إمكانية قياس مخرجات التعلم بالإستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الإختبارات و منح المتعلم شهادة معترف بها، وجود إدارة إلكترونية مسئولة عن تسجيل الدارسين و دفع المصروفات و متابعة الدارس و منح الشهادات ، ثم يحتاج المتعلم إلى توفر تقنيات معينة مثل الحاسوب و ملحقاته ، الإنترنت ، الشبكات المحلية و قلة تكلفة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي ئن سهولة تحديث البرامج و المواقع الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات .

هـ- فوائد التعليم الإلكتروني

ومن فوائد التعليم الإلكتروني هي: أولاً: زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة والمدرسة ، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني ، غرف الحوار . وترى الباحثة أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة. و ثانياً: المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلابو هي المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودجمها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف

الحوار، ثمّ ثالثاً : الإحساس بالمساواة ، أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج ، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد ، أو ضعف صوت الطالب نفسه ، أو الخجل ، أو غيرها من الأسباب ، لكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطالب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار ، و رابعاً: سهولة الوصول إلى المعلم ، أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية ، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلا من أن يظل مقيداً على مكتبه . وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم ، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل .

و- دور المعلم في التعليم الإلكتروني

إن الدور الذي يضطلع به المعلم في التعليم بشكل عام دور هام للغاية لكونه أحد أركان العملية التعليمية، وهو مفتاح المعرفة والعلوم بالنسبة للطالب، وبقدر ما يملك من الخبرات العلمية والتربوية، وأساليب التدريس الفعالة، يستطيع أن يخرج طلابا متفوقين ومبدعين، وفي التعليم الإلكتروني تزداد أهمية المعلم ويعظم دوره، وهذا بخلاف ما يظنه البعض من أن التعليم الإلكتروني سيؤدي في النهاية إلى الاستغناء عن المعلم .

ولكي يصبح المعلم معلماً إلكترونياً يحتاج أولاً إلى إعادة صياغة فكرية يقتنع من خلالها بأن طرق التدريس التقليدية يجب أن تتغير لتكون متناسبة مع الكم المعرفي الهائل التي تعج به كافة مجالات الحياة، ولا بد أن يقتنع بأنه لن يصنع وحيداً رجال المستقبل الذين يعول عليهم المجتمع والأمة في صنع الأجداد وتحقيق الريادة.

إذا لابد له من تعلم الأساليب الحديثة في التدريس والاستراتيجيات الفعالة والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقها، حتى يتمكن من نقل هذا الفكر إلى طلابه فيمارسونه من خلال أدوات التعليم الإلكتروني.

تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

ويعرف تعليم اللغة العربية الإلكترونية بأنه استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية "الانترنت" أو ساتيلايت أو إذاعة أو أفلام فيديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة أو بريد الكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية.

أ- تقنيات تعليم اللغة العربية الإلكترونية

يقوم تعليم اللغة العربية الإلكترونية على استخدام الوسائط الإلكترونية المختلفة في عملية التعليم، سواء التعليم الحقيقي / النظامي الذي يتم داخل الفصل الدراسي، أو التعليم عن بعد، و تتمثل هذه الوسائط الإلكترونية في : الكمبيوتر، الإنترنت، التلفزيون، الإذاعة، الفيديو، مؤتمرات الفيديو.

و من أهم التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني و كذلك في تعليم اللغة العربية الإلكترونية هي :

أولاً: الكمبيوتر، حيث يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم و المتعلم ، و له عدة أنماط أو طرق أو برمجيات لإستخدام الكمبيوتر في التعليم النظامي أو الإلكتروني : برمجيات التدريب و الممارسة (Drill & Practice) ، برمجيات المحاكاة (Simulation) ، برمجيات التعليم الخاص (Tutorial Instruction)، برمجيات الحوار (Dialouge)، برمجيات حل المشكلات (Problem Solving)، برمجيات الإستقصاء (Inquiry)، برمجيات الألعاب اللغوية (Gaming) ، برمجيات

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

الوسائط المتعددة (Multimedia) ، برمجيات الوسائط الفائقة . (hypermedia) ،
و برمجيات معالجة الكلمات . (Word Processing)

ثانيا : الإنترنت ، حيث تقدم لمشاركتها خدمات في جميع ميادين الحياة
بشكل عام وفي العملية التعليمية (التعليم الإلكتروني) بشكل خاص و منها (سالم
، 2004 م ، ص 335) : خدمة البريد الإلكتروني E-mail ، خدمة بروتوكول نقل
الملفات File Transfer Protocol (FTP) ، خدمة الإتصال بحاسوب آخر Telnet ،
خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web أو شبكة الويب Web ،
خدمة البحث في القوائم أو خدمة الجوفر Gopher ، خدمة الإصبع للتقصي
Finger ، خدمة المحادثة Talk ، خدمة التخاطب / التحوار Chat ، خدمة الفهرس
أو خدمة الأرشى Archie ، خدمة القوائم البريدية Mailing Lists ، خدمة
مجموعات الأخبار أو شبكات الأخبار Usenet ، خدمة البحث باستخدام نظام
WAIS ، خدمة المجلات أو الدوريات الإلكترونية E-Magazine ، خدمة فهارس
الصفحات البيضاء White Page Directoris ، خدمة المكالمات الهاتفية عبر
الإنترنت Telephone Over the Internet ، خدمة البث الإذاعي عبر الإنترنت ، و
خدمة النسخ الآلي Plug-in .

ثالثا : المقرر الإلكتروني E-course : يعرف سالم⁹ (2004 م) ، المقرر
الإلكتروني بأنه : " مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة و مواد تعليمية تعتمد على
الحاسوب و هو محتوى غني بمكونات الوسائط المتعددة التفاعلية في صورة برمجيات
معتمدة أو غير معتمدة على شبكة محلية أو شبكة الإنترنت " .

رابعاً : الكتاب العربي الإلكتروني E-book : يعرفه الفار¹⁰ (2002 م) بأنه :
" أسلوب جديد لعرض المعلومات بما تتضمنها من صور و حركة و مؤثرات صوتية و
لقطات فيلمية على هيئة كتاب متكامل يتم نسخه على الأقراص المدججة CD-Rom و

تضيف الدارستان : يتم تصفحه بواسطة جهاز الحاسب الآلي و يمكن البحث فيه عن أي كلمة أو موضوع بسهولة .

خامسا : مؤتمرات الفيديو Video Conferencing : يعرفها سالم (2004 م , ص 374) بأنها¹¹: " اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيه مناقشة و تبادل الأفكار و الخبرات و عناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون و التفاهم المشترك " .

سادسا: برامج الأقمار الصناعية Satallite Programs : يذكر سالم (2004 م ، ص 378) أن هذه التقنية تتميز بسرعة نقل البرامج و الأحداث إلى جميع بقاع الأرض إضافة إلى إمكانية نقل الرسائل المكتوبة و المنطوقة . و يستفاد منها في التعليم الإلكتروني على سبيل المثال في توزيع المعلومات على مراكز التعليم التابعة للجامعات المفتوحة ، تمكين طلبة الدراسات العليا من التواصل مع بعضهم و التعاون في البحث العلمي و غقامة الندوات و المؤتمرات التعليمية .

سابعا: المؤتمرات المسموعة Audio Teleconferencing : ذكر سعادة و السرطاوي.¹² أن هذه التقنية تتمثل في استخدام هاتف عادي يتصل بعدة خطوط هاتفية تعمل على توصيل المحاضر عن بعد بعدد من الدارسين في أماكن مختلفة و بعيدة عن قاعة الدرس ، و تتميز بإيجاد تفاعل بين الدارس و الأستاذ من خلال المكالمات الهاتفية .

ثامرا: الفيديو التفاعلي Interactive Video : يعرف الباز (2002 م)¹³ هذه التقنية بأنها : دمج الحاسب و الفيديو ، و شملت عملية الدمج شريط الفيديو نفسه الذي لعب دوراً فاعلاً حيث أشارت الدراسات الميدانية أن التفاعل بين المتعلم و البرنامج التعليمي يحسن أداء المتعلم و يساعده على الإحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة .

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

تاسعا: الحرم الجامعي الافتراضي Campus Virtual : ذكر سالم (2004 م)

بأنه عبارة عن موقع على الإنترنت يستطيع الدارس الدخول إليه و التحول بين الكليات الافتراضية و الأقسام و لوحات الإعلانات عن طريق الإتصال بالإنترنت دون الذهاب الفعلي إلى موقع أو مؤسسة في الحقيقة .

عاشرا: الافتراضي Virtual Classroom : يعرفه سالم (2004 م ، بأنه :

"مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها معلم و طلاب تفصل بينهم حواجز مكانية لكنهم يعملون معاً في الوقت نفسه بغض النظر عن مكان تواجدهم حيث يتفاعل الطلاب والمعلم مع بعضهم عم طريق الحوار عبر الإنترنت و يقومون بطباعة رسائل يستطيع جميع الأفراد المتصلين بالشبكة رؤيتها " ¹⁴ ، وما الى ذلك.

ب- صعوبات تطبيق تعليم اللغة العربية الإلكترونية

ومن صعوبات تطبيق تعليم اللغة العربية الإلكترونية من ناحية المتعلمين هي صعوبة التحول من طريقة التعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة ، صعوبة تطبيقه في بعض المواد، صعوبة الحصول على أجهزة حاسب آلي لدى بعض الطلاب ، قد يؤدي توجيه بعض المعلمين أحيانا إلى عدم الفهم الجيد واللبس. ¹⁵

وأما من ناحية المعلمين فهي صعوبة التعامل مع متعلمين غير متعودين أو

مدربين على التعلم الذاتي ، صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الحاسب الآلي ، درجة تعقد بعض المواد ، الجهد والتكلفة المادية ، مشكلة " حقوق الطبع: وصعوبة استفادة المعلمين من المصادر التعليمية الأخرى.

أهمية تعاليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية في المستوى

الجامعي باندونيسيا

أ - التعليم الجامعي الإلكتروني

إن العملية التربوية تحتاج إلى تفاعل مباشر بين الطلبة والمدرس، وبين الطلبة فيما بينهم، إن ضرورة اللحاق بالتعليم الجامعي الإلكتروني، لا تعني الاستغناء عن الجامعة التقليدية ولا المدرس التقليدي، ولا العلاقة التقليدية بين المدرسين والطلبة. إلا أننا في عصر الطلب المتزايد العنيف على التعليم حيث لا يمكن الاكتفاء بجامعة الأسمنت والحديد، ولا بد من الانتقال، جزئياً، إلى جامعات الهواء، أو الجامعات المفتوحة، أو الجامعات الإلكترونية. الأسماء متعددة والمفهوم واحد. إن الحاجة إلى هذه الجامعات تزداد وضوحاً سنة بعد سنة حيث مع بدء الدراسة هناك آلاف من الطلبة الذين لا يجدون مقاعد في الجامعات. والخيارات المتاحة أمامهم محدودة ضيقة. هناك خيار الدراسة في الخارج، وهو خيار غير عملي في كثير من الحالات. وهناك خيار الالتحاق بجامعة أهلية، وهو خيار باهظ التكاليف. وهناك خيار العمل بالمؤهل الثانوي وحده، وهو خيار ضئيل المردود. لا بد. والحالة هذه. من فتح أفق الاختيارات بعض الشيء بإدخال التعليم الجامعي الإلكتروني.

ب مفهوم الجامعة الإلكترونية

الجامعة الإلكترونية بأنها " مؤسسة جامعية تقدم تعليماً عن بعد من خلال الوسائط الإلكترونية الحديثة نتاج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات مثل الإنترنت و القنوات و الأقمار الإصطناعية التي تستخدم في نشر المحاضرات و البرامج و المقررات و تصميم و إنتاج المواد التعليمية و تقييم الطلاب و تنفيذ الإدارة الناجحة بغرض أهداف محددة ". وهي مؤسسة أكاديمية تهدف إلى تأمين أعلى مستويات التعليم العالي للطلاب في أماكن إقامتهم بواسطة شبكة الإنترنت، وذلك من خلال إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تعتمد على شبكة متطورة . "

و يضيف أن الفرق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية هو أن الجامعة الافتراضية لا تحتاج إلى صفوف دراسية داخل جدران، أو إلى تلقين مباشر من

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

الأستاذ إلى الطالب أو تجمع الطلبة في قاعات امتحانيه أو قدوم الطالب إلى الجامعة للتسجيل وغيرها من الإجراءات ، وإنما يتم تجميع الطلاب في صفوف افتراضية يتم التواصل فيما بينهم وبين الأساتذة عن طريق موقع خاص بهم على شبكة الإنترنت ، وإجراء الاختبارات عن بعد من خلال تقويم سوية الأبحاث التي يقدمها المنتسبون للجامعة خلال مدة دراستهم .

ج- التعليم الإلكتروني في إندونيسيا

بدأت تجربة اندونيسيا في مجال التعليم الإلكتروني في عام 1995¹⁶ ، و منذ سنة 2000 ، بعد الانتهاء الازمة المالية يشهد التعلم الإلكتروني اهتماماً كبيراً في إندونيسيا¹⁷ . وفي سنة 2001 قررت الوزارة التربية الوطنية بإندونيسيا تنفيذ برامج التعليم عن بعد¹⁸ وهو التعليم الجامعي والعالي عن بعد بوساطة الانترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلماً تزامنياً (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) أو تعلماً غير تزامني (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة).¹⁹ وكذلك نفذت المديرية التعليم العالي برامج INHERENT (شبكة التعليم العالي الاندونيسي) سنة 2006 ، وهي شبكات البيانات والاتصالات بين الجامعات في اندونيسيا، وشبكة التعليم الوطنية (JARDIKNAS) سنة 2007.

كانت الحكومة الاندونيسية سوف تستمر في تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمدارس و الجامعات بالتعلم والتعليم الإلكتروني²⁰ وخاصة في عصر جيل الألفية . كما قال وزير البحث والتكنولوجيا والتعليم العالي السيد محمد ناصر يوم الاثنين، 14 فبراير 2018، " إنَّ الحكومة ستصدر قرارا حول برنامج التعليم الإلكتروني في المستقبل القريب " . وكما صرح ناصر على هامش نقاش مع وزير النقل بودي كاريا سومادي إضافة إلى 4000 طالب في المدينة قائلا "إننا بصدد صياغة نظام حول التعليم الإلكتروني، وإنَّ مكتب الوزارة سيعلن فور انتهائها إلى

تنفيذ برنامج المحاضرات عبر الإنترنت. ” ومن خلاله، أكد الوزير إن الحكومة تنوي بدء برنامج التعليم الإلكتروني منتصف العام الحالي 2018، وكما شجعت مؤسسات التعليم العالي على أن تصبح جامعة إلكترونية . أضاف ” ومن خلال هذا العام، سنبني هذا النظام والبنية التحتية، وفي العام الدراسي 2019-2020، يمكننا تنفيذ المهمة. ”²¹

وفي غضون ذلك، بدأت الحكومة في مرحلتها الأولية وهي مشاريع رائدة في بعض مؤسسات التعليم العالي، بما فيها جامعة بوليتكنيك في سورابايا وجامعة بينا نوسانتارا في يوجياكارتا الإندونيسيتان. وكما أشار الوزير قائلاً ” إن نحو 50 جامعة في البلاد حريصة على تطوير جامعتها لتكون جامعة إلكترونية. ” وبحسب ناصر إن هذه الخطوة، فمن المتوقع أن تحسن نوعية مؤسسات التعليم العالي في إندونيسيا سواء في الجامعات الخاصة أو الحكومية والتي ما زالت مختلفة حالياً في جامعات للدول المجاورة . مضيفاً بذلك الوزير، إن بلاده تواجه مشكلة جودة الموارد البشرية، وإن أحد الحلول لذلك هو تحسين نوعية التعليم.

وبناء على ذلك قد أنشأت بعض جامعاتنا في إندونيسيا لجنة خاصة لهذا التعليم وهو التعليم الإلكتروني، بهدف الاستفادة من عملياته على أفضل وجه يمكن، فالتعليم الإلكتروني يفتح آفاقاً جديدة للتعليم ونشر المعرفة بكفاءة وفاعلية غير مسبوقة.

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

د- الجامعة الإلكترونية تدرّس العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا

وبدأت وزارة التربية الوطنية الاندونيسية بإدخال منظومة التعليم و التعلم الإلكتروني في الجامعة وخاصة في مادة اللغة العربية باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني لتطوير تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي، ولكن نجد أن هناك نقصاً في تطبيقها أثرته من الممكن نظرة المعلمين والمتعلمين إلى تعليم اللغة العربية الإلكترونية وتعلمها في الجامعة الإسلامية الاندونيسية بشكل عام.

ونظراً لأهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية، وقّع مدير الجامعة الإلكترونية الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، في مقر الجامعة الرئيس بمدينة الرياض، عقد تقديم خدمات أكاديمية مع مدير الجامعة الإسلامية الحكومية بسومطرة الشمالية بإندونيسيا الدكتور سعيد الرحمن عبدالله حسن؛ لخدمة الراغبين في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها في إندونيسيا.

وأوضح مدير الجامعة السعودية الإلكترونية الدكتور عبدالله الموسى، أن هذا العقد يأتي في إطار العلاقات الوثيقة بين المملكة وإندونيسيا والرغبة في تأكيد علاقات الأخوة والعمل المشترك بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات ومنها مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا.

وأعرب عن تقديره للدعم الذي يحظى به التعليم في المملكة العربية السعودية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بما يحقق رؤية المملكة، مبيّناً أن الجامعة السعودية الإلكترونية تسعى لأن تكون منارة علم تسهم بشكل فاعل في إيصال رسالة المملكة الحضارية إلى العالم، وتعزيز حضورها الدولي.

ولفت النظر إلى أن الجامعة الإلكترونية كان لها السبق والريادة في إطلاق أول اختبار لقياس الكفاية اللغوية من خلال أكثر من 5000 مركز حول العالم، مشيراً إلى

أن مبادرتي الجامعة ببرنامج العربية على الإنترنت واختبار العربية المعياري نجحت فيهما الجامعة من خلال توظيف التقنية لخدمة راغبي تعلم العربية في أنحاء العالم. من جهته قدم الدكتور سعيد الرحمن حسن، شكره وامتنانه لمدير الجامعة الإلكترونية الدكتور عبدالله الموسى، على جهوده التي بذلت لتوقيع هذا العقد، معبراً عن فخره واعتزازه بالأسلوب الأكاديمي الذي تتبعه الجامعة في تدريس طلابها من خلال نظام التعليم المدمج الذي يطبق في أرقى جامعات العالم.²²

الخلاصة

إن تعليم اللغة العربية الإلكترونية أمراً مهماً يجب التحقيق في هذا الزمان. و من ميزات التعليم الإلكتروني: إمكانية تحوير طريقة التدريس، توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع، عدم الاعتماد على الحضور الفعلي، زيادة إمكانية الاتصال، المساهمة في وجهات النظر المختلفة، سهولة الوصول إلى المعلم، وما إلى ذلك. و لهذا يعتبر التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة في مجال التعليم و التدريب. يقوم تعليم اللغة العربية الإلكترونية على استخدام الوسائط الإلكترونية المختلفة في عملية التعليم ، سواء التعليم الحقيقي / النظامي الذي يتم داخل الفصل الدراسي ، أو التعليم عن بعد ، و تتمثل هذه الوسائط الإلكترونية في : الكمبيوتر ، الإنترنت ، التلفزيون ، الإذاعة ، الفيديو ، مؤتمرات الفيديو .

ففي إندونيسيا قررت الوزارة التربوية الوطنية تنفيذ برامج التعليم عن بعد وهو التعليم الجامعي والعالي عن بعد بوساطة الانترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلماً تزامنياً (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) أو تعلماً غير تزامني (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة). وكذا قرر وزير البحث والتكنولوجيا والتعليم العالي تنفيذ

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

برنامج التعليم الإلكتروني . وكانت الحكومة الاندونيسية سوف تستمر في تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمدارس و الجامعات بالتعلم والتعليم الإلكتروني وخاصة في عصر جيل الألفية. و قد أنشأت بعض جامعاتنا في إندونيسيا لجنة خاصة لهذا التعليم الإلكتروني، بهدف الاستفادة من عمليته على أفضل وجه ممكن، فالتعليم الإلكتروني يفتح آفاقاً جديدة للتعليم ونشر المعرفة بكفاءة وفاعلية غير مسبوقة.

المراجع

الباز ، جمال محمد ، " التعريف بالإنترنت و الوسائل الإلكترونية المختلفة و استخداماتها في العملية التعليمية و تكنولوجيا المعلومات " . ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل) : 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

تافياردي، ترقية جودة التعليم بالتعليم الإلكتروني ، المجلة التربوية نمرة 4/ سنة 4/يولي 2005.

حذيفة مازن عبد المجيد . تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية و الحاسوبية . رسالة مقدمة إلى الاكاديمية العربية في الدنمارك كجزء من متطلبات درجة الماجستير في نظم المعلومات الإدارية، 2008.

الدهماني، دخيل الله بن محمد . المُدخَل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام : أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية ، أنظر إلى:

(تحميل في <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=8169>)

التاريخ، 2 أبريل 2015)

زكريا، لال و الجندي ، علياء . الإتصال الإلكتروني و تكنولوجيا التعليم . ط 3 ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 1426 هـ - 2005 م .

سالم . أحمد محمد . تكنولوجيا التعليم و التعليم الإلكتروني . الرياض، مكتبة الرشد، 2004.

____ . التعلم الإلكتروني في عصر المعلوماتية، متاحة على الشبكة الدولية للمعلومات بتاريخ 2008/4/25 على موقع:

<http://www.zu.edu.eg/users/ahmedsaleem/page.asp>

سعادة ، جودت و السرطاوي ، عادل . استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم . ط1 ؛ الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2003 م .

سلامة، عبد الحافظ محمد . وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم - دار الفكر للطباعة و النشر - عمان - 1996م.

سوتانتا، إيدي. المجلة العلمية داسي:

Jurnal DASI-KONSEP & IMPLEMENTASI E-LEARNING (Studi Kasus Pengembangan E-Learning di SMA N 1 Sentolo Yogyakarta).

عارف الدين ، نور. ”استخدام ادوات التعليم الإلكتروني لتطوير تعليم اللغة العربية

في المستوى الجامعي” ، (2016), *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, (24) 4, 01-22.

عبدالعزیز، الموسی عبدالله: " التعليم الإلكتروني ، مفهومه ، خصائصه ، فوائده ، عوائقه " ، ورقة عمل مقدمة (لنادوة مدرسة المستقبل) : 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

عبدالله المحيسن ، إبراهيم. "التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة " ، ورقة عمل مقدمة لنادوة مدرسة المستقبل : 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

أهمية تعليم اللغة العربية الإلكترونية في عصر جيل الألفية

الفار ، إبراهيم عبد الوكيل . استخدام الحاسوب في التعليم . ط 1 ، عمان : دار الفكر ، 1423هـ - 2002م

قنديل ، أحمد . التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2006 .
المبيريك ، هيفاء. " التعليم الإلكتروني : تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح " ، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل) : 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

مداح ، سامية بنت صدقة. التعليم الإلكتروني ، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى كلية التربية . قسم المناهج وطرق التدريس.

مقرر وزارة التربوي الوطني الاندونيسي رقم 107 /U /2001 عن تنفيذ التعليم عن بعد.

الهادي ، محمد . التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2005

Antara News/ أنتارا نيوز/ <http://indonesiaalyoum.com>, diakses pada 20 April 2018.

<http://www.inherent-dikti.net/?modul=baca&dir=wiki&artikel=Ketentuan-Operasional-Inherent>

صاحفة عاجل الألكترونية الأربعاء - 25 صفر 1439 - 15 نوفمبر 2017 - 12:56 مساءً. <https://ajel>.

ENDNOTES

- ¹ مقرر مدير الجامعة الاندونيسية عن تنفيذ التعليم الالكتروني رقم 2008/UI /SK/450
- ² إبراهيم عبدالله المحيسن: " التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة " ، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل): 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- ³ عبدالله عبدالعزيز الموسى: " التعليم الإلكتروني ، مفهومه ، خصائصه ، فوائده ، عوائقه " ، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل): 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ⁴ هيفاء المبيريك ، " التعليم الإلكتروني : تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح " ، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل): 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ⁵ عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر للطباعة و النشر - عمان - 1996م.
- ⁶ احمد سالم ، تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني، (مكتبة الرشد-الرياض)، 2004 م.
- ⁷ احمد سالم ، تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني، 284-285.
- ⁸ لال ، زكريا و الجندي ، عليان، الإتصال الإلكتروني و تكنولوجيا التعليم . ط3 ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 1426 هـ - 2005 م .
- ⁹ سالم ، تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني، (مكتبة الرشد-الرياض، 2004 م) 358.
- ¹⁰ الفار ، إبراهيم عبد الوكيل : استخدام الحاسوب في التعليم . ط 1 ، عمان : دار الفكر ، 1423هـ-2002م . 222.
- ¹¹ سالم ، أحمد ، تكنولوجيا التعليم و التعليم الإلكتروني ، ط 1 ، الرياض ، مكتبة الرشد ، 1424 هـ - 2004 م . 374.
- ¹² سعادة ، جودت و السرطاوي ، عادل ، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم . ط 1 ؛ الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2003 م . 223.
- ¹³ الباز ، جمال محمد : " التعريف بالإنترنت و الوسائل الإلكترونية المختلفة و استخداماتها في العملية التعليمية و تكنولوجيا المعلومات " . ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل): 23-24 أكتوبر 2002 م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ¹⁴ سالم ، أحمد ، تكنولوجيا التعليم و التعليم الإلكتروني ، ط 1 ، الرياض ، مكتبة الرشد ، 1424 هـ - 2004 م . 374.

¹⁵ هيفاء المبيريك، " التعليم الإلكتروني : تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح " ، ص 9 .

¹⁶ نافيأردي، ترقية جودة التعليم بالتعليم الإلكتروني، المجلة التربوية نمرة 4/ سنة 4/ يولي 2005

¹⁷ يؤخذ من إيدي سوتانتا في المجلة العلمية داسي :

Dasi-Konsep-dan-

<https://www.academia.edu/6024048/Jurnal>

Implementasi E-learning

¹⁸ مقرر وزارة التربوي الوطني الاندونيسي رقم 2001/U /107 عن تنفيذ التعليم عن بعد.

¹⁹ حذيفة مازن عبد المجيد، تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية و الحاسوبية

، (رسالة مقدمة إلى الاكادمية العربية في الدنمارك كجزء من متطلبات درجة الماجستير في نظم المعلومات الإدارية، 2008)، 18.

²⁰ يترجم من : <http://www.inherent>

dikti.net/?modul=baca&dir=wiki&artikel=Ketentuan-Operasional-

[Inherent](http://www.inherent) مجلة الادوية الاندونيسية في الجامعة في كاجه مادا في يوكياكارتا نمرة 41

²¹ أنتارا نيوز. <http://indonesiaalyoum.com>, diakses pada 20 April 2018.

²² [https://ajel.sa/](https://ajel.sa) صحيفة عاجل الألكترونية الأربعاء - 25 صفر 1439 - 15 نوفمبر 2017

- 12:56 مساءً